



ASSOCIATION DES SENATS, SHOORA ET CONSEILS  
EQUIVALENTS D'AFRIQUE ET DU MONDE ARABE

تقرير عن الاجتماع الأول للشبكة البرلمانية للأمن الغذائي في إفريقيا والعالم العربي والندوة الدولية

"البرلمانات ورهانات الأمن الغذائي"

اللذان عقدا في مقر مجلس المستشارين - الرباط - المملكة المغربية

في الفترة 30 أكتوبر - الأول من نوفمبر 2019 م

برعاية سامية من جلالة الملك محمد السادس، ملك المملكة المغربية. نظم مجلس المستشارين بالمملكة المغربية ورابطة مجالس الشيوخ والشورى والمجالس المماثلة في إفريقيا والعالم العربي وبالشراكة مع منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة (الفاو FAO) الاجتماع الأول للشبكة البرلمانية حول الأمن الغذائي في إفريقيا والعالم العربي يوم الأربعاء 30 أكتوبر 2019 م وكذا الندوة الدولية حول موضوع "البرلمانات ورهانات الأمن الغذائي" يومي 31 أكتوبر - الأول من نوفمبر 2019 م وذلك في مقر مجلس المستشارين في الرباط بالمملكة المغربية.

وبحضور وفود من الدول الأعضاء وغير الأعضاء في الرابطة تمثل المجالس التالية :

- مجلس الشورى في المملكة العربية السعودية
- مجلس الشيوخ في مملكة ليسوتو
- مجلس الشورى في مملكة البحرين
- المجلس الفيدرالي في جمهورية أثيوبيا الفيدرالية
- مجلس الأمة في الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
- مجلس الشيوخ في جمهورية بوروندي
- مجلس الأعيان في المملكة الأردنية الهاشمية

- مجلس الشيوخ في ساحل العاج
- مجلس المستشارين في المملكة المغربية
- المجلس الأعلى للدولة في ليبيا
- مجلس الشيوخ في كينيا
- مجلس الشيوخ في جمهورية مدغشقر

كما حضر الندوة أيضا ممثلون عن المنظمات والاتحادات البرلمانية الإقليمية والدولية كما يلي:

- رئيسة الاتحاد البرلماني الدولي
- رئيس الاتحاد البرلماني الإفريقي
- رئيس اتحاد المغرب العربي
- رئيس الاتحاد البرلماني العربي، رئيس مجلس النواب في المملكة الأردنية الهاشمية
- رئيس برلمان الأكواس
- رئيس برلمان أمريكا اللاتينية والكاريبى
- رئيس البرلمان الاندیني
- رئيس برلمان عموم أفريقيا
- رئيس برلمان أمريكا الوسطى
- الأمين العام للاتحاد البرلماني العربي
- مديرية الوكالة الإسبانية للتعاون والتنمية الدولية
- مساعد المدير العام لمنظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة للإسناد والدعم البرامجي (روما)

كما حضر الندوة ممثل فخامة رئيس جمهورية النيجر

وحضر الندوة كذلك العديد من السفراء وممثلو البعثات الدبلوماسية المعتمدة في المملكة المغربية  
وكذا العديد من الوزراء والنواب في المملكة المغربية ورجال الصحافة والإعلام.



وفي مستهل أشغال هذا الاجتماع، بدأت جلسة الافتتاح بكلمة ترحيبية لعالی السيد عبد الحکیم بن شماش، رئيس مجلس المستشارين في المملكة المغربية، رئيس رابطة مجالس الشیوخ والشوری والمجالس المماثلة في أفريقيا والعالم العربي. رحب فيها بالمشاركین وأعرب عن سعادته بافتتاح أشغال هذا الاجتماع وأکد من خلالها أن إعطاء الانطلاقة الرسمية للشبکة البرلمانية للأمن الغذائي يشكل محطة أساسية لتجسيـد دور الرابطة في تقوية روابط التعاون بين بلدان المنطقة وفي أداء أدوار أكثر فاعلية في مجال الجهود ذات الصلة بتحقيق أهداف التنمية المستدامة وخاصة الهدف الثاني المتعلق بالقضاء على الجوع بحلول عام 2030م وتوفیر الأمـن الغذائي والتغذـية المحسنة وتعزيـز الزراعة المستدامة.

كما أكد في كلمته إلى أن هذه المناسبة تعتبر محطة أساسية للاضطلاع بالمسؤوليات لمواجهة العقبات التي تحول دون تحقيق النمو المطلوب من حيث الإنتاج الغذائي. لعدة أسباب وخاصة فيما يرتبط بالتغييرات المناخية في دول الجنوب ولا سيما أفريقيا والعالم العربي. وتطرق في كلمته إلى أن هذه التحديـات رکز عليها بشكل عميق جلالة الملك محمد السادس في خطابه السامي الذي ألقاه أمام المشاركـين في القمة الإفريقيـة بـأديس أبابـا في 31 يناير 2017م، حيث قال جلالـته "وكـما نعلم جميـعاً، فلا الغاز ولا البترول بإمکـانـه تلبـية الحاجـيات الغذائيـة الأساسية. أليس الأمـن الغذائيـ أكبر تحدـ تواجهـه القارـة الأفريـقـية؟ وهذا هو جوهر المبـادـرة من أجل تـكييف الفـلاحـة الإفـريـقـية مع التـغيرـات المناخـية. التي تـعرـف بـمبـادـرة "Triple A". التي أطلقـناها بـمنـاسـبة قـمة المناخـ "كـوب 22". إنـها مـبـادـرة تمـثـل جـوابـاً جـد مـلمـوس وـغـير مـسبـوق. لـمواجـهة التـحـديـات المشـترـكة المـتـرـتبـة عن التـغيرـات المناخـية".

من جـانـبه، اعتبر السيد الأمـين العام للرابـطة في كلمـته أنـ انـعدـام الأمـن الغذائيـ يـعـتـبر حـربـاً يـجبـ عـلـيـنا خـوضـ غـمارـها وـالـانتـصـارـ فـيـها. كما يـجبـ عـلـيـنا التـركـيزـ عـلـى توـفـيرـ الغـذاـءـ بدـلاًـ مـن صـنـعـ الأـسـلـحةـ الفتـاكـةـ. وـاستـحدـاثـ نـظـمـ الـاستـثـمـارـ فـيـ مـجاـلـ الزـرـاعـةـ. وـانـهـ يـنـبـغـيـ عـلـىـ البرـلمـانـاتـ وضعـ قـوـانـينـ وـتشـريعـاتـ تـضـمـنـ تـحـقـيقـ الأمـنـ الغـذاـيـ.

من جـهـتها، أوضـحتـ السـيـدةـ فـلـورـانـسـ روـلـ مـمـثـلةـ الفـاوـ بـالمـغـرـبـ عـلـىـ أنـ 826ـ مـلـيـونـ مـنـ الـبـشـرـ فـيـ العـالـمـ يـعـانـونـ مـنـ الـجـوعـ، مـنـهـمـ 246.4ـ مـلـيـونـ يـعـيـشـونـ فـيـ أـفـرـيـقـياـ. كما ذـكـرـتـ بـاـنـ تـأـسـيـسـ الشـبـکـةـ الـبرـلـمـانـیـةـ



لالأمن الغذائي ينبع من الإيمان بدور البرلمان في تحقيق الأمن المذكور . ومن المسؤولية الجماعية لتحقيق أجندة 2030 لأهداف التنمية المستدامة . اعتماداً على مقاربات جديدة وخلق إطار مؤسسي فاعل للتأثير .

وبعد الجلسة الافتتاحية . تم عقد جلسة مغلقة لاستكمال الهيكلة التنظيمية للشبكة . حيث كان قد اقر الاجتماع التأسيسي للشبكة البرلمانية في إفريقيا والعالم العربي الذي تم عقده في الفترة من 17 - 18 يناير 2019 الميثاق التأسيسي للشبكة وانتخاب السيد عبدالحكيم بن شماش رئيس مجلس المستشارين بالملكة المغربية - رئيس الرابطة - رئيساً للشبكة لفترة سنتين قابلة للتجديد لمرة واحدة . وبالتالي فقد خصصت هذه الجلسة لاستكمال تشكيل المكتب التنفيذي للشبكة . وبعد المداولات أقر السادة المجتمعون انتخاب السادة التاليه أسمائهم :

- الدكتورة جهاد عبدالله الفاضل . عضو مجلس الشورى بمملكة البحرين . نائباً للرئيس
- السيد ثيقو كوبانيو . عضو مجلس الشيوخ في مملكة ليسوتو . مقرراً للشبكة عن الدول الإفريقية
- السيد بشير الهوش . عضو المجلس الأعلى للدولة في ليبيا . مقرراً للشبكة عن الدول العربية
- الأمانة العامة لرابطة مجالس الشيوخ والشورى والمجالس المماثلة في إفريقيا والعالم العربي سكرتيراً للشبكة

وبعد ذلك تم تقديم مجموعة من الأوراق الهامة من قبل منظمة الفاو والتي ركزت على المحاور التالية :

- دور الشبكات البرلمانية في تحقيق الهدف الثاني من أهداف التنمية المستدامة
- الأهداف الشاملة للخطوط التوجيهية للحكامة المسئولة لحيازة الأراضي
- مبادئ الاستثمار الرشيد في نظم الزراعة والأغذية
- الدروس المستفادة والآفاق المستقبلية باتجاه تحقيق الأمن الغذائي من خلال الشبكة البرلمانية للأمن الغذائي في إفريقيا والعالم العربي



وفي تمام الساعة 2:30 من يوم الخميس الموافق 31 أكتوبر 2019 تم افتتاح أشغال الندوة الدولية حول موضوع "البرلمانات ورهانات الأمن الغذائي". وألقى رؤساء الوفود كلمات هامة أكدت في مجملها على أهمية انعقاد هذه الندوة وعلى أهمية أن يضطلع البرلمانيون بدورهم في العمل والتركيز والسعى للمساهمة في تحقيق الأمن الغذائي وعلى ضرورة استتاباب الأمان والسلام وحل النزاعات كأساس أي إستراتيجية وطنية أو إقليمية أو دولية لتحقيق الأمن الغذائي لكافة شعوب العالم وشرط حتمي لنجاحها . وعلى المضي قدماً في مواجهة قضية التغير المناخي الذي يؤثر على توازنات توزيع وتوفير الغذاء .

ومن أجل إغناء النقاش وإثراء الحوار والتشاور البرلماني حول القضايا المرتبطة بالأمن الغذائي وتقديم المقترنات والتوصيات التي من شأنها أن تساهم في تمهيد الطريق أمام العمل البرلماني المشترك إلى جانب الحكومات والقطاعات المختلفة ذات الصلة فقد تم تقديم العديد من العروض والأوراق الهمة والمدخلات والتي ركزت على المحاور التالية :

- وضع الأمن الغذائي والتغذية في العالم لسنة 2019
- عرض التجارب العالمية للشبكات البرلمانية حول الأمن الغذائي ودورها في تحقيق الهدف الثاني من أهداف التنمية (استعراض تجارب أمريكا اللاتينية والكاريببي وتجارب أمريكا الوسطى والكاريببي وتجارب البحر الأبيض المتوسط وبرلمان الاندونيسي)
- تأثير النزاعات على الأمن الغذائي والتغذية
- التغيرات المناخية والأمن الغذائي .

وقد أثري المشاركون هذه الندوة بالعديد من المدخلات والتي شددوا من خلالها على أهمية اتخاذ تدابير وإجراءات أكثر جرأة لمعالجة قضية الأمن الغذائي ومواجهة تحديات التغير المناخي وكذلك على أهمية استتاباب الأمان والاستقرار وعلى أن يضطلع البرلمانيون بدورهم في سن التشريعات والقوانين التي تكفل تحقيق الأمن الغذائي .

وبعد نقاش مستفيض ومداولات عديدة أكد المشاركون على ما يلي :



- أهمية تسهيل تبادل المعلومات بين البرلمانات وبينها وبين مختلف الأطراف فيما يخص قضية الأمن الغذائي
  - تعزيز الحوار بين البرلمانيين على المستوى الوطني والإقليمي والدولي لتبادل الخبرات والتجارب من أجل تحقيق الهدف الثاني من أهداف التنمية المستدامة . وإعمال الحق في التغذية الكافية والصحية .
  - تعزيز العمل المشترك بين الحكومات والبرلمانات والقطاع الخاص للتعاطي مع قضية الأمن الغذائي
  - تحفيز القطاع الخاص للاستثمار في مجال الزراعة
  - وضع تشريعات تدعم الحق في الغذاء . والاستخدام الأمثل للموارد الطبيعية والتكييف مع التغيرات المناخية وإدارة المخاطر
- وفي ختام جلسات الندوة رفع المشاركون برقية شكر وعرفان لجلالة الملك محمد السادس عاهل المملكة المغربية. عبروا فيها عن اصدق آيات الشكر والامتنان على الحفاوة وكرم الضيافة. كما عبر المشاركون عن شكرهم لمجلس المستشارين وحكومة وشعب المغرب على حفاوة الاستقبال وحسن التنظيم لهذه الفعالية الهامة .

والله الموفق ...

صادر عن الأمانة العامة للرابطة

الرباط - المملكة المغربية

1 نوفمبر 2019 م

